

<b>The Word for Today</b>	<b>الكلمة لهذا اليوم</b>
Revelation 10:1-6	سفر الرؤيا 10: 1 6
#3749_Pt.1	الحلقة الإذاعية رقم: 464
Pastor Chuck Smith	الراعي تشك سميث

**[المقدمة]**  
**(مقدم البرنامج)**

أهلاً ومرحباً بك صديقي المستمع في حلقة جديدة من البرنامج الإذاعي "الكلمة لهذا اليوم".

كنا قد ابتدأنا في حلقة سابقة دراسة سفر الرؤيا. وما نأملهُ هو أن تكون، عزيزي المستمع، قد تباركت، واستفدت، وحققت نضجاً في علاقتك بالرب يسوع المسيح من خلال هذه التفسيرات والتأملات. وفي حلقة اليوم، سنتابع بنعمة الرب دراستنا لهذا السفر المبارك على فم الراعي "تشك سميث".

والآن، إن كان لديك كتاب مقدس، نرجو أن تفتحهُ على الأصحاح العاشر من هذا السفر النفيس (أي سفر الرؤيا). أما إن لم يكن لديك كتاب مقدس في هذه اللحظة، فما نرجوه منك يا صديقي هو أن تُصغي بروح الخشوع والصلاة.

والآن، نثركم أعزائنا المستمعين مع درس جديد من سفر الرؤيا ابتداءً بالأصحاح العاشر والعدد الأول درساً أعدّه لنا الراعي "تشك سميث":

[العظة]  
(الراعي "تشكك سميت")

نقرأ في سفر الرؤيا 10: 1:

ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ قَوِيًّا نَازِلًا مِنَ السَّمَآءِ، مُتَسَرِّبِلًا بِسَحَابَةٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسٌ فُزَحٌّ، وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَرِجْلَاهُ كَعَمُودَي نَارٍ،

نحن نقف الآن، أحياءنا المستمعين، في وسط الملائكة السبعة المائتين في حضرة الله القدوس، والذين أعطوا سبعة أبواق ليُبوقوا بها. وقد رأى يوحنا أنه في كل مرة يبوق فيها واحد من الملائكة ببوقه، فإن دينونات الله الرهيبة تنزل على الأرض.

أما هذا الملاك الذي نقرأ عنه هنا فإنه يختلف عن الملائكة السبعة. ويصِفُ يوحنا هذا الملاك بأنه قويٌّ. والحقيقة هي أن الكلمة "ملاك" تُستخدمُ كوصفٍ وظيفيٍّ. بعبارة أخرى فإنها لا تصِفُ طبيعة ذلك الكائن، بل تصِفُ العمل الذي يقومُ به. فعلى سبيل المثال فإن العهد القديم يستخدمُ الكلمة "ملاك" في مواضع عديدة للإشارة إلى المسيح بوصفه ملاك الربِّ. وقد لُقِبَ رُعاهُ الكنائس السبعة في سفر الرؤيا بالملائكة. فالكلمة اليونانية المترجمة "ملاك" تعني في الأصل: مرسل. لذلك، قد يكون هذا المرسل مخلوقًا رُوحياً أو إنساناً. ولكن في أغلب الأحيان فإن الكلمة "ملاك" تُستخدمُ للإشارة إلى تلك الكائنات الروحية التي خلقها الله لِعِبَادَتِهِ وَخِدْمَتِهِ.

وفي ضوء الوصف الذي قرأناه قبل قليل عن هذا الملاك القويِّ، من المرجح أنه الربُّ يسوع المسيح. فيوحنا يقولُ هنا إنه رأى ملاكاً قوياً "نازلاً من السماء، متسرِّبلاً بسحابة، وعلى رأسه قوسٌ فزحٌّ". وقد قال يسوع في إنجيل مرقس 13: 26: "وحينئذٍ يُبصرون ابن الإنسان آتياً في سحابٍ بقوةٍ كثيرةٍ ومجدٍ". ونقرأ أيضاً في إنجيل مرقس 14: 61 و 62 أن رئيس الكهنة سأل يسوع: "أأنت المسيح ابن المبارك؟" فقال يسوع: "أنا هو. وسوف تبصرون ابن الإنسان جالساً عن يمين القوة، وآتياً في سحاب السماء".

ونقرأ في الأصحاح الأول من سفر أعمال الرسل أن يسوع استمرَّ في الظهور لتلاميذه بعد قيامته أربعين يوماً. وعندما التقاهم على جبل الزيتون بالقرب من أورشليم وصعد إلى السماء وهم يبظرون، أخذته سحابة عن أعينهم. وفيما كانوا يشخصون إلى السماء وهو مُنطلق، إذا رجلاً قد وقفاً بهم بلباس أبيض، وقالاً: "أيها الرجال الجليليون، ما بالكُم واقفين تنظرون إلى السماء؟ إن يسوع هذا الذي ارتفع عنكُم إلى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه مُطلقاً إلى السماء".

إذا فقد رأى يوحنا ملاكاً آخر قوياً نازلاً من السماء، متسرِّبلاً بسحابة، وعلى رأسه قوسٌ فزحٌّ. وهو يقولُ أيضاً في وصف هذا الملاك: "ووجهه كالشمس، ورجلاه كعمودَي

نَارٍ". وَهَذَا الْوَصْفُ يُدْكَرُنَا بِالْوَصْفِ الَّذِي وَرَدَ عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي سِفْرِ الرَّؤْيَا 1: 10  
 16 إِذْ نَقَرْنَا (عَلَى لِسَانِ يُوحَنَّا): "كُنْتُ فِي الرُّوحِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ، وَسَمِعْتُ وَرَأَيْتُ صَوْتًا  
 عَظِيمًا كَصَوْتِ بُوقٍ قَائِلًا: «أَنَا هُوَ الْأَيْفُ وَالْيَأَى. الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ... فَالْتَفَتُّ لِأَنْظُرَ الصَّوْتِ  
 الَّذِي تَكَلَّمَ مَعِي. وَلَمَّا التَفَتُّ رَأَيْتُ سَبْعَ مَنَائِرٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِي وَسْطِ السَّبْعِ الْمَنَائِرِ شِبْهُ ابْنِ  
 إِنْسَانٍ، مُتَسَرِّبًا بَثُوبٍ إِلَى الرَّجْلَيْنِ، وَمَمْنُطِقًا عِنْدَ تَدْيِيهِ بِمِنْطَقَةٍ مِنْ ذَهَبٍ. وَأَمَّا رَأْسُهُ  
 وَشَعْرُهُ فَأَبْيَضَانِ كَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ كَالثَّلْجِ، وَعَيْنَاهُ كَلَهْيَبِ نَارٍ. وَرِجْلَاهُ شِبْهُ النُّحَاسِ النَّقِيِّ،  
 كَأَنَّهُمَا مَحْمِيَّتَانِ فِي أَثُونٍ. وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ. وَمَعَهُ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى سَبْعَةُ كَوَاكِبٍ،  
 وَسَيْفٌ مَاضٍ ذُو حَدَّيْنِ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ وَهِيَ تُضِيءُ فِي قُوَّتِهَا".

هُنَاكَ تَشَابُهٌ كَبِيرٌ بَيْنَ الْوَصْفِ الَّذِي يُقَدِّمُهُ يُوحَنَّا لِيَسُوعَ الْمُجَدِّدِ (فِي الْأَصْحَاحِ الْأَوَّلِ  
 مِنْ سِفْرِ الرَّؤْيَا) وَالْوَصْفِ الَّذِي يُقَدِّمُهُ النَّبِيُّ دَانِيَالُ لِيَسُوعَ الْمُجَدِّدِ (فِي الْأَصْحَاحِ الْعَاشِرِ مِنْ  
 سِفْرِ دَانِيَالٍ). فَعَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ، لَقَدْ رَأَى يُوحَنَّا يَسُوعَ مُتَسَرِّبًا بَثُوبٍ وَحَوْلَ صَدْرِهِ حِزَامٌ مِنْ  
 ذَهَبٍ. وَيَقُولُ دَانِيَالُ: "تَطَّلَعْتُ حَوْلِي فَإِذَا بِرَجُلٍ مُرْتَدِّ كَنَانًا، وَحَقْوَاهُ مُتَحَرِّمَانِ بِنِطَاقٍ مِنْ  
 ذَهَبٍ نَقِيٍّ". كَذَلِكَ، يَقُولُ يُوحَنَّا إِنَّهُ رَأَى وَجْهَ يَسُوعَ "كَالشَّمْسِ وَهِيَ تُضِيءُ فِي قُوَّتِهَا".  
 وَيَقُولُ دَانِيَالُ إِنَّ وَجْهَ يَسُوعَ "كَمَنْظَرِ الْبَرَقِ". وَيَقُولُ يُوحَنَّا إِنَّ عَيْنِي يَسُوعَ "كَلهْيَبِ نَارٍ".  
 وَيَقُولُ دَانِيَالُ إِنَّ عَيْنِي يَسُوعَ "كَمِصْبَاحِي نَارٍ". وَيَقُولُ يُوحَنَّا إِنَّ رِجْلِي يَسُوعَ "شِبْهُ النُّحَاسِ  
 النَّقِيِّ". وَيَقُولُ دَانِيَالُ إِنَّ رِجْلِي يَسُوعَ "كَعَيْنِ النُّحَاسِ الْمَصْفُولِ". وَيَقُولُ يُوحَنَّا إِنَّ صَوْتِ  
 يَسُوعَ "كَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ". وَيَقُولُ دَانِيَالُ إِنَّ صَوْتِ كَلَامِ يَسُوعَ "كَصَوْتِ جُمْهُورٍ". وَهَذَا  
 يُرِينَا، عَزِيزِي الْمُسْتَمِعِ، التَّشَابُهَ الْكَبِيرَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَصْفَيْنِ الْمُقَدِّمَيْنِ مِنَ النَّبِيِّ دَانِيَالِ (فِي  
 الْعَهْدِ الْقَدِيمِ) وَالرَّسُولِ يُوحَنَّا (فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ) لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ الْمُجَدِّدِ.

ثُمَّ نَقَرْنَا فِي سِفْرِ الرَّؤْيَا 10: 2:

وَمَعَهُ فِي يَدِهِ سِفْرٌ صَغِيرٌ مَفْتُوحٌ. فَوَضَعَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْبَحْرِ  
 وَالْيَسْرَى عَلَى الْأَرْضِ،

كُنَّا قَدْ قَرَأْنَا، أُعْزَاءَنَا الْمُسْتَمِعِينَ، فِي سِفْرِ الرَّؤْيَا 5: 1 5 الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةَ عَلَى فَمِ  
 الرَّسُولِ يُوحَنَّا إِذْ يَقُولُ: "وَرَأَيْتُ عَلَى يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ سِفْرًا مَكْتُوبًا مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ  
 وَرَاءِ، مَخْتُومًا بِسَبْعَةِ خُتُومٍ. وَرَأَيْتُ مَلَكًَا قَوِيًّا يُنَادِي بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَنْ هُوَ مُسْتَحِقٌّ أَنْ  
 يَفْتَحَ السِّفْرَ وَيَفْكَ خُتُومَهُ؟» فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ فِي السَّمَاءِ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَحْتَ الْأَرْضِ أَنْ  
 يَفْتَحَ السِّفْرَ وَلَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. فَصِرْتُ أَنَا أَبْكِي كَثِيرًا، لِأَنَّهُ لَمْ يُوْجَدْ أَحَدٌ مُسْتَحِقًّا أَنْ يَفْتَحَ  
 السِّفْرَ وَيَقْرَأَهُ وَلَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. فَقَالَ لِي وَاحِدٌ مِنَ الشُّيُوخِ: «لَا تَبْكُ. هُوَذَا قَدْ غَلَبَ الْأَسَدُ  
 الَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُودَا، أَسَلُ دَاوُدَ، لِيَفْتَحَ السِّفْرَ وَيَفْكَ خُتُومَهُ السَّبْعَةَ»."

وَقَدْ رَأَيْنَا فِي الْأَصْحَاحَاتِ 6 8 مِنْ سِفْرِ الرَّؤْيَا أَنَّهُ عِنْدَ فَتْحِ كُلِّ خْتَمٍ مِنْ هَذِهِ الْخُتُومِ  
 السَّبْعَةِ، فَإِنَّ دَيْنُونَاتٍ عَظِيمَةً حَلَّتْ عَلَى الْأَرْضِ. وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذَا السِّفْرَ الصَّغِيرَ رَبَّمَا كَانَ  
 هُوَ صَكِّ مُلْكِيَّةِ الْأَرْضِ الَّذِي تَخَلَّى عَنْهُ آدَمُ وَسَلَّمَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ.

وَلَكِنَّ يَسُوعَ جَاءَ لِكِي يَفْتَدِيَ الْأَرْضَ وَيُعِيدَهَا إِلَى اللَّهِ الْأَبِ. أَجَلٌ يَا صَدِيقِي! فَقَدْ كَانَ هَذَا هُوَ الْهَدَفُ مِنْ مَجِيءِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِلَى الْأَرْضِ قَبْلَ نَحْوِ أَلْفِي سَنَةٍ. إِذَا فَإِنَّهُ يَقُولُ فِي إِنْجِيلِ لُوقَا 19: 10: "لَأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكِي يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ". وَنَقْرَأُ فِي إِنْجِيلِ مَتَّى 4: 9 أَنَّ إِبْلِيسَ أَخَذَ يَسُوعَ (عِنْدَمَا جَرَّبَهُ) إِلَى جَبَلٍ عَالٍ جِدًّا وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَمَجْدَهَا وَقَالَ لَهُ: "أَعْطَيْكَ هَذِهِ جَمِيعَهَا إِنْ خَرَرْتَ وَسَجَدْتَ لِي". وَلَعَلَّكَ لَاحَظْتَ، يَا صَدِيقِي، أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يُجَادِلْ إِبْلِيسَ فِي ادِّعَائِهِ بِامْتِلَاكِ الْعَالَمِ. وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ يَسُوعَ يَدْعُو الشَّيْطَانَ (فِي إِنْجِيلِ يُوحَنَّا 14: 30): "رَبِّيسَ هَذَا الْعَالَمِ". وَالسَّبَبُ الرَّئِيسِيُّ فِي هُبْمَنَةِ الشَّيْطَانَ عَلَى الْأَرْضِ هُوَ أَنَّ آدَمَ تَخَلَّى عَنِ السُّلْطَانِ الَّذِي مَنَحَهُ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يُخْطِئَ. فَعِنْدَمَا سَقَطَ آدَمُ فِي الْخَطِيئَةِ وَطُرِدَ مِنْ جَنَّةِ عَدْنِ، صَارَ هَذَا السُّلْطَانُ عَلَى الْأَرْضِ بِيَدِ إِبْلِيسِ. وَسَنَرَى عِنْدَ دِرَاسَتِنَا لِلْأَصْحَاحِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ سِفْرِ الرُّؤْيَا أَنَّ الشَّيْطَانَ سَيُعْطِي سُلْطَانًا لِضِدِّ الْمَسِيحِ (أَيَّ لِإِنْسَانِ الْخَطِيئَةِ).

وَلَكِنَّ يَسُوعَ جَاءَ لِكِي يَفْتَدِيَ الْعَالَمَ وَيُعِيدَهُ إِلَى اللَّهِ الْأَبِ. وَقَدْ دَفَعَ يَسُوعَ ثَمَنَ الْفِدَاءِ بِدَمِهِ. لِذَلِكَ فَإِنَّ يُوحَنَّا يَقُولُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 5: 6: 10: "وَرَأَيْتُ فَإِذَا فِي وَسْطِ الْعَرْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَفِي وَسْطِ الشُّيُوخِ خُرُوفٌ قَائِمٌ كَأَنَّهُ مَدْبُوحٌ، لَهُ سَبْعَةُ فُرُورٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللَّهِ الْمُرْسَلَةِ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ. فَأَتَى وَأَخَذَ السُّفْرَ مِنْ يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ. وَلَمَّا أَخَذَ السُّفْرَ خَرَّتِ الْأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا أَمَامَ الْخُرُوفِ، وَلَهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ قِيَارَاتٌ وَجَامَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا هِيَ صَلَوَاتُ الْقُدِّيسِينَ. وَهُمْ يَبْرَرْتُمُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً قَائِلِينَ: مُسْتَحَقٌّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ السُّفْرَ وَتَفْتَحَ خُتُومَهُ، لِأَنَّكَ دُبِحْتَ وَاشْتَرَيْتَنَا لِلَّهِ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ، وَجَعَلْتَنَا لِإِلَهِنَا مَلُوكًا وَكَهَنَةً، فَسَنَمْلِكُ عَلَى الْأَرْضِ".

وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْوَقْتَ لَمْ يَحِنْ بَعْدَ لِكِي يُطَالِبَ يَسُوعَ بِالشَّيْءِ الَّذِي اشْتَرَاهُ بِدَمِهِ. لِذَلِكَ فَإِنَّا نَقْرَأُ فِي الرِّسَالَةِ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ 2: 6 10 عَنْ يَسُوعَ: "لَكِنْ شَهِدَ وَاحِدٌ فِي مَوْضِعٍ قَائِلًا: «مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَذْكُرَهُ؟ أَوْ ابْنُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَفْتَقِدَهُ؟ وَضَعْتَهُ قَلِيلًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ. بِمَجْدٍ وَكَرَامَةٍ كَلَّمْتَهُ، وَأَقَمْتَهُ عَلَى أَعْمَالِ يَدَيْكَ. أَخْضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». لِأَنَّهُ إِذْ أَخْضَعَ الْكُلَّ لَهُ لَمْ يَبْرُكْ شَيْئًا غَيْرَ خَاضِعٍ لَهُ. عَلَى أَنَّنَا الْآنَ لَسْنَا نَرَى الْكُلَّ بَعْدَ مُخْضَعًا لَهُ. وَلَكِنَّ الَّذِي وَضِعَ قَلِيلًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ، يَسُوعَ، نَرَاهُ مُكَلَّلًا بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ، مِنْ أَجْلِ أَلَمِ الْمَوْتِ، لِكِي يَذُوقَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ الْمَوْتَ لِأَجْلِ كُلِّ وَاحِدٍ. لِأَنَّهُ لَاقَ بِذَلِكَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ الْكُلُّ وَبِهِ الْكُلُّ، وَهُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى الْمَجْدِ، أَنْ يُكَمِّلَ رَبِّيسَ خَلَاصِهِمْ بِالْأَلَامِ".

إِذَا فَتَحْنَا لَسْنَا نَرَى الْكُلَّ بَعْدَ مُخْضَعًا لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ الْآنَ لِأَنَّ هَذَا الْجُزْءَ مِنْ هَذِهِ الْبُوءَةِ لَمْ يَتَحَقَّقْ بَعْدَ. وَلَكِنَّهُ سَيَفْعَلُ ذَلِكَ عِنْدَمَا يَأْتِي ثَانِيَةً مُكَلَّلًا بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ.

وَقَدْ تَحَدَّثَ بُولَسُ الرَّسُولُ عَنْ عَمَلِ الْمَسِيحِ الرَّائِعِ الَّذِي قَامَ بِهِ نِيَابَةً عَنَّا مُعَلِّيًا أَنَّهُ قَدْ أَعْطَانَا خْتَمَ الرُّوحِ الْقُدُّسِ. فَهُوَ يَقُولُ فِي رِسَالَتِهِ إِلَى أَهْلِ أِفْسُسَ 1: 13 وَ 14: "الَّذِي فِيهِ أَيْضًا أَنْتُمْ، إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، إِنْجِيلَ خَلَاصِكُمْ، الَّذِي فِيهِ أَيْضًا إِذْ آمَنْتُمْ خْتَمْتُمْ بِرُوحِ

المَوْعِدِ الْفُدُوسِ، الَّذِي هُوَ عُرْبُونٌ مِيرَاثِنَا، لِفِدَاءِ الْمُقْتَنَى، لِمَدْحِ مَجْدِهِ". فَقَدْ اشْتَرَى يَسُوعُ  
الْأَرْضَ بِدَمِهِ عِنْدَمَا مَاتَ عَلَى الصَّلِيبِ. وَلَكِنَّهُ لَمْ يُطَالِبْ بِهَا حَتَّى الْآنَ. فَبَابِلِسُ مَا يَزَالُ  
يُهَيِّمُنُ عَلَى الْأَرْضِ وَالنَّاسِ. وَلَكِنَّ يَسُوعَ عَلَّمَنَا أَنْ نُصَلِّيَ قَائِلِينَ: "لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ، لِتَكُنْ  
مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ".

بوصولنا إلى الأصحاح العاشر من سفر الرؤيا، نرى أن يسوع أتى وأن السفر قد  
فُتِحَ. فَهُوَ مُسْتَحَقٌّ أَنْ يَفْتَحَ السَّفَرَ لِأَنَّهُ الْوَحِيدُ الَّذِي تَتَوَافَرُ فِيهِ جَمِيعُ الشَّرُوطِ اللَّازِمَةِ لِفَتْحِ  
السَّفَرِ. وَيَقُولُ يُوْحَنَّا فِي سِفْرِ الرُّوْيَا 10: 2: "وَمَعَهُ فِي يَدِهِ سِفْرٌ صَغِيرٌ مَفْتُوحٌ. فَوَضَعَ رِجْلَهُ  
الْيَمْنَى عَلَى الْبَحْرِ وَالْيَسْرَى عَلَى الْأَرْضِ". وَهُوَ يُعْلِنُ أَنَّهُ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ تَأْخِيرٌ إِذْ نَقْرَأُ فِي  
الْعَدَدِ الثَّلَاثِ:

وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَمَا يَزْمَجِرُ الْأَسَدُ. وَبَعْدَ مَا صَرَخَ تَكَلَّمَتِ الرَّعُودُ  
السَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا.

وَنَقْرَأُ، عَزِيزِي الْمُسْتَمِعُ، فِي سِفْرِ إِشْعِيَاءَ 31: 4: "لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ: كَمَا يَهْرُ  
فَوْقَ فَرِيصَتِهِ الْأَسَدُ وَالشَّبَلُ الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّعَاةِ وَهُوَ لَا يِرْتَاغُ مِنْ صَوْتِهِمْ وَلَا  
يَتَدَلَّلُ لِجُمْهُورِهِمْ، هَكَذَا يَنْزِلُ رَبُّ الْجُنُودِ لِلْمُحَارَبَةِ عَنِ جَبَلِ صِهْيُونَ وَعَنْ أَكْمَتِهَا". وَنَقْرَأُ  
فِي سِفْرِ إِشْعِيَاءَ 42: 13: "الرَّبُّ كَالْجَبَّارِ يَخْرُجُ. كَرَجُلٍ حُرُوبٍ يُنْهَضُ غَيْرَتَهُ. يَهْتَفُ  
وَيَصْرُخُ وَيَقْوَى عَلَى أَعْدَائِهِ". وَنَقْرَأُ أَيْضًا فِي سِفْرِ إِرْمِيَا 25: 30: "وَأَنْتَ قَنَنْبًا عَلَيْهِمْ بِكُلِّ  
هَذَا الْكَلَامِ، وَقُلْ لَهُمْ: الرَّبُّ مِنَ الْعَلَاءِ يَزْمَجِرُ، وَمَنْ مَسْكَنٌ قُدْسِهِ يُطْلِقُ صَوْتَهُ، يَزَارُ زَيْبِرًا  
عَلَى مَسْكَنِهِ، بِهَتَافٍ كَالدَّائِسِيِّينَ يَصْرُخُ ضِدَّ كُلِّ سَكَّانِ الْأَرْضِ". وَنَقْرَأُ فِي سِفْرِ يُوْنِيلِ 3:  
16: "وَالرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ يَزْمَجِرُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ يُعْطِي صَوْتَهُ، فَتَرْجِفُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ.  
وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَلَجًا لِشَعْبِهِ...". وَنَقْرَأُ فِي سِفْرِ عَامُوسَ 1: 2: "إِنَّ الرَّبَّ يَزْمَجِرُ مِنْ صِهْيُونَ،  
وَيُعْطِي صَوْتَهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَتَنُوحُ مَرَاعِي الرُّعَاةِ وَيَبْيَسُ رَأْسُ الْكِرْمَلِ".

وَهَذَا يُرِينَا أَنَّ زَمْجَرَ الْأَسَدِ هَذِهِ قَدْ وَرَدَتْ فِي الْعَدِيدِ مِنْ نُبُوءَاتِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ. فَعِنْدَمَا  
يَأْتِي الْمَسِيحُ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي بِزَمْجَرَةِ الْإِتِّصَارِ. وَحِينَئِذٍ سَيَكُونُ الْوَقْتُ قَدْ حَانَ لِإِخْضَاعِ الْعَدُوِّ  
وَتَأْسِيسِ مَلَكُوتِ اللَّهِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرُّوْيَا 10: 4:

وَبَعْدَ مَا تَكَلَّمَتِ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا، كُنْتُ مُزْمِعًا أَنْ أَكْتُبَ، فَسَمِعْتُ  
صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا لِي: «اخْتِمْ عَلَى مَا تَكَلَّمْتَ بِهِ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ وَلَا  
تَكْتُبْهُ».

نَقْرَأُ هُنَا أَنَّ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ أَمَرَ يُوْحَنَّا أَنْ لَا يَكْتُبَ شَيْئًا عَنْ مَا تَكَلَّمْتَ بِهِ الرَّعُودُ  
السَّبْعَةُ. وَطَالَمَا أَنَّ الرَّسُولَ يُوْحَنَّا لَا يَذْكُرُ شَيْئًا هُنَا عَنْ مَا تَكَلَّمْتَ بِهِ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ، فَإِنَّهُ لَا

يَجُوزُ لِأَيِّ إِنْسَانٍ أَنْ يَدَّعِي مَعْرِفَةَ مَا تَكَلَّمَتْ بِهِ الرَّعُودُ. فَلَوْ أَنَّ اللَّهَ أَرَادَ لَنَا أَنْ نَعْرِفَ مَا تَكَلَّمَتْ بِهِ الرَّعُودُ لِأَخْبَرْنَا بِذَلِكَ. فَالْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَهَبَ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَالتَّقْوَى. لِذَلِكَ، مِنْ الواضِحِ هُنَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُرِيدُنَا أَنْ نَطَّلِعَ عَلَى مَا تَكَلَّمَتْ بِهِ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ. لِذَلِكَ فَقَدْ أَمَرَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ يُوحِنَا أَنْ يَخْتِمَ عَلَى مَا تَكَلَّمَتْ بِهِ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ وَأَنْ لَا يَكْتُبُهُ.

والمُدْهَشُ فِي الأمرِ هُوَ أَنَّ النَّبِيَّ دَانِيَالَ أَمَرَ هُوَ أَيْضًا أَنْ يَخْتِمَ عَلَى الرَّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا (أَوْ بِالْحَرْفِيِّ عَلَى تَفْسِيرِهَا). وَلَكِنَّ دَانِيَالَ أَمَرَ بِذَلِكَ "إِلَى وَقْتِ النَّهَائِيَّةِ". فَفِي الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ سَتَزْدَادُ المَعْرِفَةُ. وَالكِتَابُ المُقَدَّسُ يُخْبِرُنَا أَنَّ العَدِيدَ مِنْ كُتَّابِ العَهْدِ القَدِيمِ كَتَبُوا عَنْ أُمُورٍ لَمْ يَفْهَمُوهَا.

وَمِنْ جِهَةِ رُؤْيَا دَانِيَالَ، فَقَدْ أَمَرَ أَنْ يَخْتِمَ عَلَى تَفْسِيرِ الرَّؤْيَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُؤْمَرْ بِعَدَمِ تَدْوِينِهَا. فَحِنُّ نَقْرًا فِي سِفْرِ دَانِيَالَ 12: 4: "أَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيَالَ فَأَخْفِ الكَلَامَ وَاخْتِمِ السِّفْرَ إِلَى وَقْتِ النَّهَائِيَّةِ. كَثِيرُونَ يَنْصَفِحُونَهُ وَالمَعْرِفَةُ تَزْدَادُ".

وَالعَجِيبُ فِي الأمرِ هُوَ أَنَّنَا عِنْدَمَا نَقْرَأُ سِفْرَ دَانِيَالَ الآنَ، فَإِنَّا نَقْرَأُهُ كَسِفْرِ تَارِيخِيٍّ لِأَنَّ نُبُوءَاتٍ كَثِيرَةً مِنْ نُبُوءَاتِهِ قَدْ تَحَقَّقَتْ. أَمَّا عِنْدَمَا كَتَبَ دَانِيَالَ عَنْ تِلْكَ الأُمُورِ فَكَانَتْ مَا تَزَالُ أُمُورًا مُسْتَقْبَلِيَّةً. وَفِي يَوْمٍ مَا، سَتَعْرِفُ مَا تَكَلَّمَتْ بِهِ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ. وَرَبِّمَا سَتَعْرِفُ أَيْضًا سَبَبَ عَدَمِ السَّمَّاحِ لِيُوحِنَا بِالكِتَابَةِ عَنْهَا.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرَّؤْيَا 10: 5 و 6:

وَالْمَلَائِكَةُ الَّتِي رَأَيْتُهُ وَأَقْفَا عَلَى البَحْرِ وَعَلَى الأَرْضِ، رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَأَقْسَمَ بِالحَيِّ إِلَى أَبَدِ الأَبَدِينَ، الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا وَالأَرْضَ وَمَا فِيهَا وَالبَحْرَ وَمَا فِيهِ: أَنْ لَا يَكُونَ زَمَانٌ بَعْدُ!

والمَقْصُودُ بِالعِبَارَةِ "لَا يَكُونَ زَمَانٌ بَعْدُ" هُوَ أَنَّهُ لَنْ تَكُونَ هُنَاكَ مُهْلَةٌ أُخْرَى. إِذَا، فَقَدْ رَفَعَ ذَلِكَ المَلَائِكَةُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَأَقْسَمَ بِالحَيِّ إِلَى أَبَدِ الأَبَدِينَ، الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا وَالأَرْضَ وَمَا فِيهَا وَالبَحْرَ وَمَا فِيهِ: أَنْ لَا يَكُونَ زَمَانٌ بَعْدُ! بِعِبَارَةٍ أُخْرَى، فَإِنَّ القَضَاءَ سَيَبْتَمُ سَرِيعًا!

سَتَتَابِعُ، أَحِبَّاءَنَا المُسْتَمْعِينَ، دِرَاسَتَنَا لِسِفْرِ الرَّؤْيَا فِي الحَلْقَةِ القَادِمَةِ بِمَشِيَةِ الرَّبِّ.

أَمِينَ!

[الخاتمة]  
(مُقدِّم البرنامج)

في الحلقة القادمة من برنامج "الكلمة لهذا اليوم"، سيتابع الراعي "تشك سميث" (بمشيئة الرب) دراسته لسفر الرؤيا. لذا، أرجو، صديقي المستمع، أن تكون برفقتنا وأن تُصغي إلينا في المرة القادمة كي ننال كل بركة وفائدة.

والآن، نترككم، أعزائنا المستمعين، مع كلمة ختامية.

### [كلمة ختامية]

#### (الراعي تشك سميث)

نشكرك، أبانا السماوي، لأن مقاصدك ستتحقق في نهاية المطاف. ونشكرك لأن كل ما تكلمت به سيتم دون شك. ونحن نتطلع بشوق إلى ذلك اليوم الذي ستتحقق فيه مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض. ونحن ننتظر بشوق مجيء الرب يسوع المسيح بمجد عظيم. لك ميتا، يا إلهنا الحي، كل إكرام وسجود وحمد من الآن وإلى الأبد. باسم قاديانا ومخلصنا يسوع المسيح. آمين!